مخيمات السوريين بتركيا.. تشرد وحنين للوطن الكاتب: نزار محمد التاريخ: 16 سبتمبر 2014 م المشاهدات: 3900



يعيش نحو أربعين ألف نازح سوري في مخيم "كلس" المتاخم للحدود التركية السورية بالقرب من معبر باب السلامة، وهو أكبر المخيمات التي فرت من قصف النظام السوري في حلب وإدلب وحمص.

ويقول ناشطون إن معظم العائلات التي وصلت المخيم لم يكن لديها سوى بعض الملابس، بينما كانت تعاني من نقص في المواد الغذائية والأدوية وغيرهما، ورغم أن المخيم أشبه بمدينة كاملة، حيث يوجد به مسجد ومحل كبير لبيع المواد الغذائية، وأماكن تحتوي على ألعاب الأطفال وحدائق ومستوصف، فإن الأهالي يعانون قلة المياه وصعوبة الحصول عليها، إضافة إلى غلاء المواد الغذائية في المحل التجاري المركزي الموجود بالمخيم.

الشاب عبد الجليل _الذي خرج مع أهله من مدينة تل رفعت نحو المخيم_ يوضح بعض المشاكل التي تعاني منها العائلات في المخيم قائلاً "المياه لا تأتي إلا ساعة واحدة في اليوم، ولا ترتفع إلى صنبور المياه نظراً لضعفها، فيقوم الأهالي بتعبئة الأوانى وتخزينها خلال هذه الساعة".

وعن غلاء أسعار المواد الغذائية، يقول عبد الجليل "كل فرد في المخيم يحصل على ثمانين ليرة تركية شهريا (أربعين دولاراً) مقدمة من الهلال الأحمر ومنظمة "آفاد" عبر بطاقات الكترونية يتم تعبئتها تلقائياً كل شهر، لكن الأسعار هنا ضعف الأسعار الموجودة خارج السوق، وهذه المشكلة يعانى منها الجميع".

حلم العودة:

وأحدث ما يجرى في سوريا غصّة بحلق كل سوري خرج عن دياره رغماً عنه، لكن أمل قاطني المخيم لا يزال في العودة لسوريا والتخلص من واقع التشرد قائماً، وفي هذا الصدد يقول أبو ياسر "عندما وصلنا إلى تركيا افترشنا إحدى الحدائق أنا وزوجتي وطفلي الصغير، ثم أتت إلينا الشرطة وأخذتنا إلى مخيم "كلس" ليتم تأميننا فيه، الأتراك ساعدونا كثيراً ولكن واقع التشرد الذي عايشناه في بادئ الأمر في تركيا جعلنا نحلم بالعودة إلى سوريا".

أمّا أم منذر _التي أتت مع زوجها للمخيم بعدما قُتل ولدها في إحدى الغارات الجوية فتقول للجزيرة نت "لم تبقَ لي رغبة في العيش، فقد مات ولدي أمام عيني والحياة هنا لا تُطاق، أما منزلي فأصبح نصفه ركاماً ولا أدري كيف وصلت إلى هنا، فقد كنت فاقدة الوعي عندما خرجت مع زوجي وتركت منزلي الذي كلفني شقاء عمر كامل".

ولا يزال السوريون يحلمون بالعودة إلى ديارهم بعد سقوط نظام بشار الأسد والتخلص من حياة اللجوء التي يعيشونها.

الجزيرة نت

المصادر: